

تحسين حلبى

قائد الجيوش الأميركية: الحرب ضد موسكو وبكين من أشد الحروب صعوبة

في ٢٩ آذار الماضي أعلن رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال مارك ميلي في جلسة استماع عقدتها لجنة الشؤون العسكرية الأميركية التابعة لمجلس النواب بموجب ما نشره موقع وزارة الدفاع أنه «يجب على الولايات المتحدة أن تبقى أقوى دولة في الكرة الأرضية لكي يستمر السلام بينها وبين روسيا والصين فهي تواجه لأول مرة دولتين كبيرتين نوويتين تجدان مصلحة قومية لهما في منافسة الولايات المتحدة وهما معاً يملكان الوسائل القادرة على تهديد الأمن القومي الأمريكي لكن الحرب مع أي منهما ليست محتمة ولا وشيكة رغم أن القتال في حرب ضدهما معا سيكون صعباً جداً».

وأضاف ميلي: «لكي نردع الطرفين عن شن حرب شاملة نتاج للاستعداد والتحديث قدراتنا ولذلك نتطلب ميزانية بقيمة ٨٤٢ مليار دولار لتأمين هذين الشرطين».

هذا ما يدل بالطبع بعد أكثر من عام على حرب الغرب ضد روسيا في أوكرانيا على أن أحد أهداف تقديم السلاح والعتاد لأوكرانيا هو إبقاء روسيا منشغلة في ساحتها لاختيار قدرة السلاح الروسي أمام كافة أنواع السلاح الأمريكي - الأوروبي التقليدي كمرحلة أولى من أجل إبقاء الولايات المتحدة أقوى قوة ردع عالمية، ومنع هزيمتها أو تدهور قوتها، وهذا هو أهم شرط إستراتيجى أمريكي لاستمرار الهيمنة الأميركية ونظامها العالمي الذي فرضته خلال قرن، وهو في الوقت نفسه، ما يجعل واشنطن غير راغبة بالسلمح لأوكرانيا بالتفاوض مع روسيا أو غيرها على هدنة أو إيقاف النار.

وبالمقابل يرى «مركز أبحاث رائد» الأمريكي الذي يديره زيبغو بريجينسكي في دراسة بعنوان «تجنب الحرب طويلة الأمد وانهايتها» أن الحروب عادة لا تنتوق إلا بواحد من هذه السيناريوهات: إما الانتصار الحاسم لأحد الطرفين، وإما إيقاف النار والهدنة كأمرواق، وإما الشروع بالمفاوضات للتوصل لحل منقح عليه، ويشير المركز إلى مثال سابق للهدنة في الخمسينيات حين اتفق على إيقاف النار في الحرب الكورية عام ١٩٥٣ بتقسيم كوريا واستمرار الهدنة كأمرواق وقع حتى الآن، في أوكرانيا من المحتمل أن يكون هذا السيناريو أحد الحلول الممكنة لإيقاف الحرب على الساحة الأوروبية، أما على الساحة الصينية - الآسيوية فيبدو أن واشنطن تسعى إلى تحويل تايوان إلى نسخة مماثلة لأوكرانيا لإشغال الصين بحرب استنزاف تشن من تايوان لاختبار أسلحة الصين كمرحلة أولى، فواشنطن بدأت بتعزيز قدرات تايوان الحربية بمنحها أسلحة مجانية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار وزادت من أشكال الدعم العسكري لكوريا الجنوبية استعداداً لهتة هذا الخيار ضد الصين، وبالمقابل سارعت القيادة الصينية على لسان «جيش التحرير الشعبي الصيني» بالإعلان في ١٦ آيار ٢٠٢٣ أن «الجيش سيستحق كل محاولات التدخل الخارجي وأنه لم يعد يتحمل ذلك أبداً».

وتشغل مراكز الأبحاث الغربية والأميركية بعد هذه التطورات بمحاولة الإجابة على أهم سؤال وهو: «هل يمكن لواشنطن والأطلسي مجابهة الدولتين الكبيرتين روسيا والصين معاً؟ وهل يمكن الاستغراق بوحدة منهن؟»

يلاحظ الجميع أن كلا العسكريين الأميركي الغربي والعسكري الروسي الصيني نقذا خلال عام عدداً من المناورات العسكرية في مختلف المناطق الببحر، وهذه المناورات تشكل اختبارات متواصلة لقوة كل طرف، ولا يعلم نتائجها إلا الذين قاموا بتنفيذها، لكن معظم رجال الأبحاث يميلون إلى وصفها بنوع من استعراضات قوة الردع بين الطرفين إضافة للفوائد التي تتجها عسكرياً، ويحذر بعض المختصين بهذه الشؤون من أن أي خطأ يرتكبه الطرف الأميركي بتقدير قوة روسيا أسيرة لها أو رهينة فيها، ويصل البعض إلى الاستخلاص بأن واشنطن لا يمكن أمام دولتين كبيرين أن تجد فائدة باستخدام قواتها بحرب مباشرة ضدهما ما دامت توجد قوى بشرية عسكرية غير أميركية توظفها ضد روسيا والصين وعند ذلك تفضل الاستمرار في هذه اللعبة لحماية جزء من هيمنتها بدلاً من القامرة في حرب مباشرة مع دولة منهما أو دولتين، وكان ميلي قد أقر «بوجود صعوبة كبيرة جداً» في مجابهتهما في هذه الظروف وبخاصة في مفضلة الجاهية النووية، لكن النتيجة النهائية من كل هذه الاحتمالات والفرصيات تؤكد أن الولايات المتحدة والحلف الأطلسي لا يمكن أن يفرضا على العام نظامهما الذي تآكل في أوكرانيا ضد روسيا وسينتهي دوره في تايوان ضد الصين.

روسيا وإيران توقعان اتفاق إنشاء خط سكك الحديد رشت - آستارا بوتين: خطوة لاستكمال ممر «شمال جنوب» رئيسي: يصب في مصلحة دول المنطقة



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يشارك في مراسم توقيع اتفاقية لبناء خط سكة حديد رشت - آستارا عبر وصلة فيديو مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي (أ ف ب)

وقعت روسيا وإيران أمس اتفاقاً لتحويل وإنشاء خط للسكك الحديدية في إيران ليكون جزءاً من خطط إقامة ممر نقل دولي يربط بين شمال أوروبا وجنوب آسيا، وقد شهد التوقيع كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني إبراهيم رئيسي عبر رابط فيديو.

ويربط خط السكك الحديدية الذي تضمنته اتفاقية التعاون المشترك بين الجانبين ميناء آستارا بمدينة رشت في شمال إيران الأمر الذي يعد خطوة مهمة في مجال إكمال مشروع ممر شمال-جنوب الدولي الرابط بين ميناء سان بطرسبورغ الروسي ومنطقة الخليج.

وأكد الرئيس الروسي وفق موقع «روسيا اليوم» أهمية ممر النقل «شمال - جنوب»، الذي يهدف لربط الموانئ الروسية على بحر البلطيق والموانئ الإيرانية المطلة على الخليج والمحيط الهندي.

وقال بوتين: إنه سيتم مد سكة حديدية بطول ١٦٢ كيلومتراً بين آستارا ورشت، وأضاف: «للهولة الأولى يظهر أنه مقطع صغير، لكن تشييد هذا المقطع سيسهم في تأمين نقل مباشر بواسطة السكك الحديدية على طول مسار النقل (شمال - جنوب)».

وأضاف: «إن الاتفاق يركز على استكمال ممر النقل «شمال - جنوب».. في الجزء الشرقي تشارك مع روسيا وكازاخستان وهذا الجزء تم تشييده.. في الجزء الأوسط وبحر قزوين يجب دعم الملاحة البحرية.. وهناك نقص في الجزء الغربي بين آستارا ورشت وهذا الاتفاق يسد هذه الثغرة.. أيضاً في مصلحة دول المنطقة كما أن ممر شمال-الجنوب سيكون مفيداً لجميع دول المنطقة وهو يمتد من آسيا الشرقية إلى جنوبها ويصل إلى القوقاز وشمال أوروبا ويجسد الصداقة والتناغم والتعاون التجاري والاقتصادي بين كل هذه الدول، مؤكداً أن هذا التعاون سيعزز أكثر مما مضى.

وأوضح رئيسي أن «المحادثات المدنية لهذه الاتفاقية بدأت قبل عقدين إلا أنها توقفت لأسباب واليوم تحققت هذه

ووقع الاتفاقية في طهران من الجانب الروسي وزير النقل فيتالي سافيليف، ومن الجانب الإيراني وزير الطرق والتنمية العمرانية مهرداد بازرباش بحضور الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

وتعد هذه الخطوة مهمة في مجال استكمال مشروع النقل الدولي الإستراتيجي «شمال - جنوب»، حيث إن الجزء الغربي من الممر، الذي يربط روسيا وأذربيجان، الأخيرة وهي الربط السككي بين رشت وآستارا بطول ١٦٢ كيلومتراً وعند اكتمال هذا الخط السككي سيكتمل الربط بين ميناء سان بطرسبورغ الروسي والخليج وكالات

البلدين في مختلف المجالات وهذه الاتفاقية تمثل أحد مؤشرات التعاون.. وأضاف: إن هذه الاتفاقية لا تنحصر في التعاون بين إيران وروسيا بل أنها تصب أيضاً في مصلحة دول المنطقة كما أن ممر شمال-الجنوب سيكون مفيداً لجميع دول المنطقة وهو يمتد من آسيا الشرقية إلى جنوبها ويصل إلى القوقاز وشمال أوروبا ويجسد الصداقة والتناغم والتعاون التجاري والاقتصادي بين كل هذه الدول، مؤكداً أن هذا التعاون سيعزز أكثر مما مضى.

وأوضح رئيسي أن «المحادثات المدنية لهذه الاتفاقية بدأت قبل عقدين إلا أنها توقفت لأسباب واليوم تحققت هذه

أكد أن ماكرون عاجز أمام واشنطن.. وموسكو: تدفق الأسلحة إلى كيف يتزايد.. ودعوات لزيلينسكي بالاستقالة لافروف: لم نتسلم أي مقترحات جديدة بشأن تسوية الأزمة الأوكرانية

في الأزياد، وتلك حقيقة نراها على أرض الواقع. جاء ذلك في الإفاداة الصحفية لبيسكوف أمس الأربعاء، ردا على تقرير بشأن دعوة مزعومة لمجموعة من البلدان، بما في ذلك بولندا، لإنهاء الصراع، حيث تابع: «لا أعرف كيفية تناول بيانات هذا الصحفي (هيرش)، وما ندركه هو الحقائق الملموسة، ونحن نرى تدفق الأسلحة والذخيرة إلى أوكرانيا الأخذ في الأزياد، كما نرى تزايداً في مستوى الخصائص التكتيكية والتقنية للأسلحة التي يتم توريدها».

وفيما بدا أنه تأكيد لصحة كلام بيسكوف، أعلن الرئيس البولندي أندريه دودا، أن وارسو سلمت معظم طائراتها المقاتلة من طراز «ميج-٢٩» إلى أوكرانيا.

وقال الرئيس البولندي في تصريح أمس: «لقد سلمنا كل طائراتنا من طراز ميج-٢٩ تقريباً إلى أوكرانيا، وهو ما طلب منا كيف القيام به»، وذلك وفق «روسيا اليوم».

في سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي عن سير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا عن تدمير مستودع ذخيرة ضخمة ومجهز في نيكولاييف وإحباط هجمات لقوات كيف إضافة إلى مقتل ٧٣٥ جندياً ومرزقاً.

وكالات

مصالحة بنفسه».

في المقابل، قال هيرش: إن مجموعة من الدول بقيادة بولندا تدعو سرا الرئيس الأوكراني لإنهاء الصراع في البلاد حتى على حساب استقلاله، مضيفاً إن زيلينسكي يرفض مقترحات تلك الدول بإنهاء الحرب، في الوقت الذي بدأ فيه يفقد الدعم بين جيهراته.

جاء ذلك في مقال نشره هيرش بصفته بعنوان «فضية اللجوء الأوكراني» يتناول فيها قضية «تدفق ملايين النازحين الأوكرانيين إلى أوروبا، حيث يقول إن جيران زيلينسكي يدفعونه نحو السعي لتحقيق السلام في محاولة لوقف ذلك.

وتابع هيرش: «إن واشنطن بوست» نشرت، السبت الماضي، كشفاً لوثائق استخباراتية أميركية سرية تظهر أن الرئيس الأوكراني، من خلال عمله خلف ظهر إدارة البيت الأبيض بقيادة (الرئيس جو) بايدن، دفع بقوة في وقت سابق من هذا العام لسلسلة موعسة من الهجمات الصاروخية داخل روسيا، وكانت الوثائق جزءاً من سلسلة كبيرة لمواد سرية نشرها مجند في القوات الجوية رهن الاحتجاز في الوقت الحالي.

وتعقيباً على ما تحدث فيه هيرش أعلن المتحدث الرسمي باسم الكرملين ديميتري بيسكوف إن تدفق إمدادات الأسلحة والذخيرة إلى كيف أخذ

«خطة السلام» للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي في سياق تسوية حول أوكرانيا، لكنها لا تقبل المبادرات التي تقول موسكو إنها مستعدة لنناقشتها.

وفي وقت سابق، صرح رئيس جمهورية جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا، بأن روسيا وأوكرانيا وافقتا على وساطة القادة الأفارقة لبحث آفاق الأزمة الأوكرانية ضمن مبادرة السلام.

من جهة ثانية، أعرب لافروف في حديث لقناة «تسارغرا» عن اعتقاده أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ربما يتقهم عجزه بنفسه، ويشعر بالتعبية للولايات المتحدة، إلا أنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً.

وقال لافروف: «يشبه ذلك ما يقولونه إن صباح الدنيا لا يجلب الصباح» مشيراً إلى أنه يظن عدم ارتياح إيمانويل ماكرون لتبعية الولايات المتحدة، ورغبته في الاستقلال الأوروبي عن سياساتها، وله ذلك «الشرف والثناء»، إلا أنه لن يستطيع أن يفعل شيئاً حيال ذلك.

وشدد لافروف على أن الغرب يواصل تصعيد الموقف في أوكرانيا «بههدف القضاء على روسيا»، ورداً على ما يقولونه إن «روسيا أدارت ظهرها للغرب»، قال لافروف: «لم يرد أحد ظهره لأحد، أو بالأحرى فقد أبعث الغرب نفسه، وداس على

بينما أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس أن بلاده لم تتسلم أي مقترحات حتى الآن من دول أميركا وإفريقيا بشأن التسوية الأوكرانية، ومیشيراً إلى تعبئة الرئيس الفرنسي للولايات المتحدة، صرح الصحفي الأمريكي سيمور هيرش بأن مجموعة من الدول بقيادة بولندا تدعو سرا الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي لإنهاء الصراع في البلاد حتى على حساب استقلاله، ليعلق الكرملين على ذلك بأن تدفق الأسلحة إلى أوكرانيا أخذ في الأزياد.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيره البيلاروسي أمس في موسكو: إن «وزير الخارجية البيلاروسي سيرغي فيودوروفيتش أليينك، نكر أن هناك مبادرات أخرى: المبادرة البرازيلية، ومبادرة رئيس جنوب إفريقيا، وفي كلتا الحالتين، استجيبتا للانداءات الوجهة لبنا من أميركا اللاتينية، والأفارقة، ونحن على استعداد للنظر في أي من مقترحاتهم، التي تملها الرغبة الصادقة في المساهمة في استقرار النظام العالمي، ولكن حتى الآن، على خلاف جيراننا الصينيين، لا البرازيليين ولا الأفارقة، لم نر أي شيء على الورق».

وفي الوقت نفسه، أشار لافروف إلى أن الدول الغربية تصر على أنها مستعدة للنظر فقط في

محكمة الاستئناف في باريس تؤيد حكماً بسجن ساركوزي ٢ سنوات

قضت محكمة الاستئناف في باريس أمس بسجن الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي لمدة ٣ سنوات، لعدة قضايا منها واحدة مع النكاح بتهمته الفساد واستغلال النفوذ.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أصدرت محكمة الاستئناف أيضاً حكماً بحرمات ساركوزي البالغ من العمر ٦٨ عاماً لمدة ٣ سنوات من حقوقه المدنية، ما يجعله غير مؤهل لأي انتخابات، موضحة أن المحكمة قضت بأن ساركوزي سيضفي فترة الإقامة الجبرية مع وضع سوار إلكتروني لمراقبته.

وأشارت إلى أن حكيم مماثلين صدرت عن المحكمة بحق تيري هرتسوغ محامي ساركوزي وكبير القضاة السابق جيلبرت أزيبيير.

وبذلك، خسّر الرئيس الفرنسي الأسبق طعنًا على حكم صدر في ٢٠٢١ بإدانته في قضية فساد واستغلال نفوذ أمام محكمة الاستئناف في باريس.

وأدين الرئيس الأسبق بالحصول على معلومات سرية من المدعي العام جيلبرت أزيبيير في ٢٠١٤ عن قضية أخرى عبر محاميه تيري هرتسوغ، مقابل دعم رئاسي لشغل وظيفة في موناكو، واعتبر ممثلو الادعاء أن «هذا السلوك عرض استقلال القضاء للخطر».

وكالات

بعد صفقة أسلحة مع الولايات المتحدة الصين تتوعد بسحق أي تحرك لانفصال تايوان



الجيش الصيني أعلن استعداده للرد بشكل ساحق على «أي شكل من أشكال التحرك لاستقلال تايوان» (عن الانترنت)

ولفت ما شايو كذلك إلى أنه وفقاً لبعض التقارير الإعلامية التايوانية، فقد تمت دعوة «هذا الشخص» إلى تايوان من مؤسسة التبادل عبر المضيق، وقال: «لقد قام الحزب الديمقراطي التقدمي لتايوان مؤخراً بعدد من أنشطة التفاعل الخارجي من خلال هذه المؤسسة، وقد اتخذنا بالفعل إجراءات تأديبية بحق. وإذا كانت التقارير صحيحة، يمكننا اتخاذ إجراءات جديدة».

وعلقاً على زيارة تراس إلى تايوان، قال «كما ترون، فإن الحزب التقدمي الديمقراطي في تايوان يتفق أمماً دافعي الضرائب من المواطنين العاديين لشراء بعض السماسين المتقاعدین المناضلين للصين من سايغون كوميديا استقلال تايوان استناداً إلى «ن يفغر حقيقة أن تايوان جزء من الصين، ولن يهب الوضع الدولي لمبدأ الصين الواحدة».

على خلفية تبادل زيارات بين مسؤولين تايوانيين وأميركيين، كان آخرها استقبال رئيس مجلس النواب الأميركي لرئيسة تايوان. إذ تؤكد الصين أن تايوان جزء لا يتجزأ من البر الرئيسى وترفض بشكل مطلق التدخل في شؤونها الداخلية وتطالب واشنطن بالتخلي عن عقليّة الحرب الباردة.

من جهة ثانية، وصف المتحدث باسم مكتب مجلس الدولة الصيني لشؤون تايوان، ما شايو غوانغ، زيارة رئيسة الوزراء البريطانية السابقة ليز تراس إلى تايوان بأنها «كوميديا حول استقلال

أعلن الجيش الصيني استعداده للرد بشكل ساحق على «أي شكل من أشكال التحرك لاستقلال تايوان»، وذلك رداً على المعلومات حول استعداد الولايات المتحدة لتسريع وتيرة بيع أسلحة وتقديم مساعدات عسكرية أخرى للجزيرة.

جاء ذلك رداً على تقارير حسب وكالة «أسوشيتد برس» أفادت بأن الرئيس الأمريكي جو بايدن يستعد للموافقة على بيع أسلحة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار إلى تايوان، إضافة إلى إرسال أكثر من ١٠٠ خبير عسكري لتقييم أساليب التدريب وتقديم اقتراحات لتحسين دفاعات الجزيرة.

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية تان كه في، في بيان نشر على الإنترنت أمس أن «التصاعد المستمر أخيراً في التعاملات بين الجيشين الأميركي والتايواني، هو بمنزلة خطوة خاطئة وخطيرة للغاية».

وقال المتحدث الصيني: «إن الجيش الصيني يواصل تعزيز التدريب العسكري والاستعدادات، وسيسحق بحزم أي شكل من أشكال الانفصال أو الاستقلال التايواني إلى جانب محاولات التدخل الخارجي، وسيدافع بحزم عن السيادة الوطنية وسلامة أراضي الصين».

وفي وقت سابق، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، أن الصين تعارض بشدة مبيعات الأسلحة الأميركية الأخيرة لتايوان، معتبراً أن هذا الموضوع يقوض بشكل خطير سيادة الصين ومصلحتها الأمنية والعلاقات الصينية الأميركية والسلام والاستقرار عبر مضيق تايوان.

وأضاف ماو: «إن يكين تتواصل اتخاذ إجراءات حازمة وقوية لحماية سيادتها ومصلحتها الأمنية».

وتشهد العلاقات بين الصين والولايات المتحدة توتراً زادت حدته في الأشهر القليلة الماضية

أوغان توقع انتخابات جديدة في غضون عامين أردوغان يحاول استمالة الشباب في الجولة الثانية

على حين أعرب الرئيس التركي المنتهية ولايته رجب طيب أردوغان، عن ثقته بـ«دعم قوي» من الشباب له في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، توقع المرشح الرئاسي عن «تحالف الأجداد»، سنان أوغان أن تجرى انتخابات جديدة في البلاد في غضون عامين أو ثلاثة أعوام.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن أردوغان قوله مخاطباً الشباب: «سنحل مشاكلنا معاً، وستجاوز المصاعب معاً، سنتفاسم أمانا وستتشارك أفرانحاً، سنعيش أياماً أجمل بكثير إن شاء الله».

وأكد أن الشباب دافعوا عن إرادتهم في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، معرباً عن ثقته أيضاً بدعمهم له «بشكل قوي» في الجولة الثانية.

وشهدت تركيا الأحد الماضي انتخابات رئاسية وبرلمانية، حيث تنافس في الرئاسية كل من أردوغان وزعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كيليشدار أوغلو وسنان أوغان مرشح تحالف «أتا»، وتقرر إجراء جولة ثانية في ٢٨ آيار الجاري لعدم حصول أي مرشح على أكثر من ٥٠ بالمئة من الأصوات.

في غضون، توقع أوغان الذي حصل في انتخابات الأحد على ٥,١٧ بالمئة من الأصوات أن تجرى انتخابات في البلاد في غضون عامين أو ثلاثة أعوام، وأوضح أوغان أن خطة «تحالف الأجداد»، ذات الأولوية تتنقل في إعادة تركيا إلى حكومة مستقرة، خلال ١٥ يوماً، وقال: «إذا تمكنا من القيام بذلك، فسنستغل في غضون ٥١ يوماً، وإذا فعلنا البقاء خارج النظام، فإننا لا نتوقع حكومة قوية جداً، ونتوقع انتخابات جديدة في غضون ٢-٣ أعوام، في هذه الحالة سنستعد لقيادة تركيا في الانتخابات الجديدة التي ستجرى في غضون عامين أو ثلاثة، لأن الناخبين كلّفونا المهمة التالية: نحن نصوص لکم من جميع أنحاء تركيا، فاستعدوا لإدارة تركيا المستقلة»، وذلك وفق موقع «روسيا اليوم».

وكالات